

اللباب في علل البناء والإعراب

يرمي وأمَّـا الأولى فَـقَبَلُها ساكنٌ فلم تَنْقُلْ وأمَّـا الإدغامُ فممتنعٌ أيضاً لأنَّـه لو أدغمتَ لضممتَ فكنتَ تقول تَسْتَحْيٍ مثل تَسْتَعِيدٌ وهذا مُسْتَنْقَلٌ جدًّا فتحرَّزوا منه بفكِّ الإدغام وقد قال بعضهم استحييت منك بياءٍ واحدةٍ ساكنةٍ وفتح الحاء وهو ضعيف ووجهه من طريقين .

أحدهما أنَّـه زَقَلَ فتحةَ الياءِ الأولى إلى الحاءِ فانفتحت الحاءُ وسُكَّنت الياءِ وَقَلَبَها ألفاً وبعدها ياءٌ ساكنةٌ فَحُذِفَتِ الألفُ لالتقاءِ السَّـاكِنين ومنهم مَنْ قال اجتمعت الياءان ساكنتين فحذفت الأولى ونظيره قولهم مَسَّتْ وطلَّتْ وحَسَّتْ في مَسَسَتْ وطلَّلَتْ وحَسَسَتْ فسكَّن السينَ الأولى واللامَ الأولى ثم حذفَها